الفرق بين الإعلام والفنّ  
--------  
مبدئيّا هنتكلّم عن اللي المفروض يكون  
وبعدين الكائن فعلا  
--------  
المفروض هو الآتي  
--------  
الإعلام هو وسيلة لنقل الواقع إلي الناس  
ونقل رأي الناس إلي الحكومة  
وليس من دوره تجميل الواقع للناس  
أو تبرير الخطأ إذا لم يستطع تجميله  
-----------  
الفنّ هو وسيلة لتعليم الناس القيم الصحيحة  
والارتقاء بأذواقهم  
وتوسيع مداركهم وإطلاعهم علي ثقافات أخري  
وعناصر تميّزها وعوامل نجاحها ودوافع تقدّمها  
----------  
هذا هو ما يجب أن يكون  
بينما في الواقع نجد الدور معكوس  
فالفنّ ينقل صورة الشارع  
والإعلام ينقل الصورة المثاليّة  
---------  
وهذان خطئان فادحان  
إذ أنّ الإعلام يزوّر الواقع أو يبرّر الأخطاء  
مما يغيّب وعي الناس ويقلب موازين تقييمهم لواقعهم  
فيريهم المصلح مفسدا والفاسد صالحا  
--------  
بينما الفنّ يظهر مساوء ومسالب المجتمع فيشرعنها  
ويطلع من لا يعلم علي آخر ما تمّ الوصول إليه من سفالات  
ويوجد له المبرر الضميري أمام نفسه لارتكاب الأخطاء  
ثمّ يوجد له أمام الناس المدافع الاجتماعي عن تلك الأخطاء  
--------  
ثمّ إذا أراد تبرئة نفسه من تلك التهم  
جاء في آخر دقيقة في الفيلم  
وأظهر المجرم نادما علي جرمه  
هذا بعد أن جعلك تعيش طوال الفيلم  
في حالة من الإعجاب به وبما يفعل  
-------  
بينما كان الأحري به  
أن يظهر الصورة المثاليّة  
التي يجب أن يكون عليها المجتمع  
حتّي ولو لم تكن هذه الصورة موجودة في الواقع  
--------  
فالمعلّم يعلّم الناس ما يجهلونه  
وبهذا يصنع فيهم الفرق  
وليس من المنطقي أن يدخل المعلّم الفصل  
فيخبر الطلبة بما يعرفونه بالفعل  
---------  
ولا يعدّ ذلك خداعا  
فالمتلقّي يعرف أنّه يشاهد عملا فنّيّا  
وليس تقريرا إخباريّا  
----------  
وهنا سؤال  
هل سيحدث انفصام في شخصيّة المتلقّي  
إذا كان الفنّ بهذه الطريقة المثاليّة  
نعم  
سيحدث انفصام بين المثاليّة التي يراها في الفنّ  
والسوء الذي يراه في الشارع  
ولكنّه انفصام ايجابي  
سيدفع به ولو علي مدار سنوات  
لتصحيح سلوكيّاته  
ومن قال أنّ السلوكيّات تحتاج لأقلّ من سنوات لتصحيحها  
-----------  
ثمّ أنّ السلبيّات الموجودة في الشارع بالفعل  
سيقوم الإعلام وليس الفنّ باكتشافها ومناقشتها  
واقتراح حلول لها من خلال النقاش الاجتماعي مع الناس  
وبهذا لا نكون نتستّر علي العيوب  
بل نعالجها بطريقتها الإعلاميّة  
ونصنع الإيجابيّات علي الجانب الآخر بالطريقة الفنيّة  
--------  
وبناءا عليه  
عليك أن تدرك ذلك لنفسك أوّلا  
فلا تمرّر ما تراه من فنّ أو إعلام علي عقلك مرور المصدّقين  
بدون مراجعة أو استدراك  
بل عليك ان توقف تلك الأخبار والأعمال أمام عقلك وضميرك  
ثمّ عليك أن تستبين الحقّ من الضلال  
لا سيّما وانّ مصادر الحصول علي المعلومة اصبحت متعددة ومتضادة  
ويمكنك بكلّ سهولة سماع منتقد الرأي المنتشر علي شاشات الإعلام  
ثمّ التقييم بناءا علي منطقك وضميرك الخاصّ ومعايير الصدق والحقّ العامّة  
----------  
ثمّ وهو الأخطر  
عليك أن تقوم بهذا الدور لابنائك وأهلك وذويك وأصدقائك ومعارفك  
وخصوصا مع الاطفال  
فإن كان دورك هو تصحيح الصورة للكبار  
فإنّ الدور الأكبر  
هو البحث عن الصورة الصحيحة ابتداءا للاطفال  
وتقديمها لهم لرسم المبادئ الصحيحة  
علي صفحات عقولهم وقلوبهم البيضاء  
أو في آخر الاحتمالات  
عليك أنت أن تصنع هذه الصورة  
وتقدّمها لاطفالك  
إذا عجزت عن ايجاد من يصنعها ويقدّمها  
---------  
نسأل الله الهداية والرشاد